دليل بلدة قراوه بني حسّان

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2013

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 5
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع المؤسسات والخدمات..... 13
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 13
الأوضاع البيئية..... 15
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 16
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة قراوه بني حسّان..... 20
الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة..... 21
المراجع 22

دليل بلدة قراوه بني حسّان

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة قراوة بني حسان، هي إحدى بلدات محافظة سلفيت، وتقع شمال غرب مدينة سلفيت، وعلى بعد 8.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق دير استيا وحارس، ومن الجنوب صرطة، ومن الغرب بديا، ومن الشمال دير استيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة قراوه بني حسّان

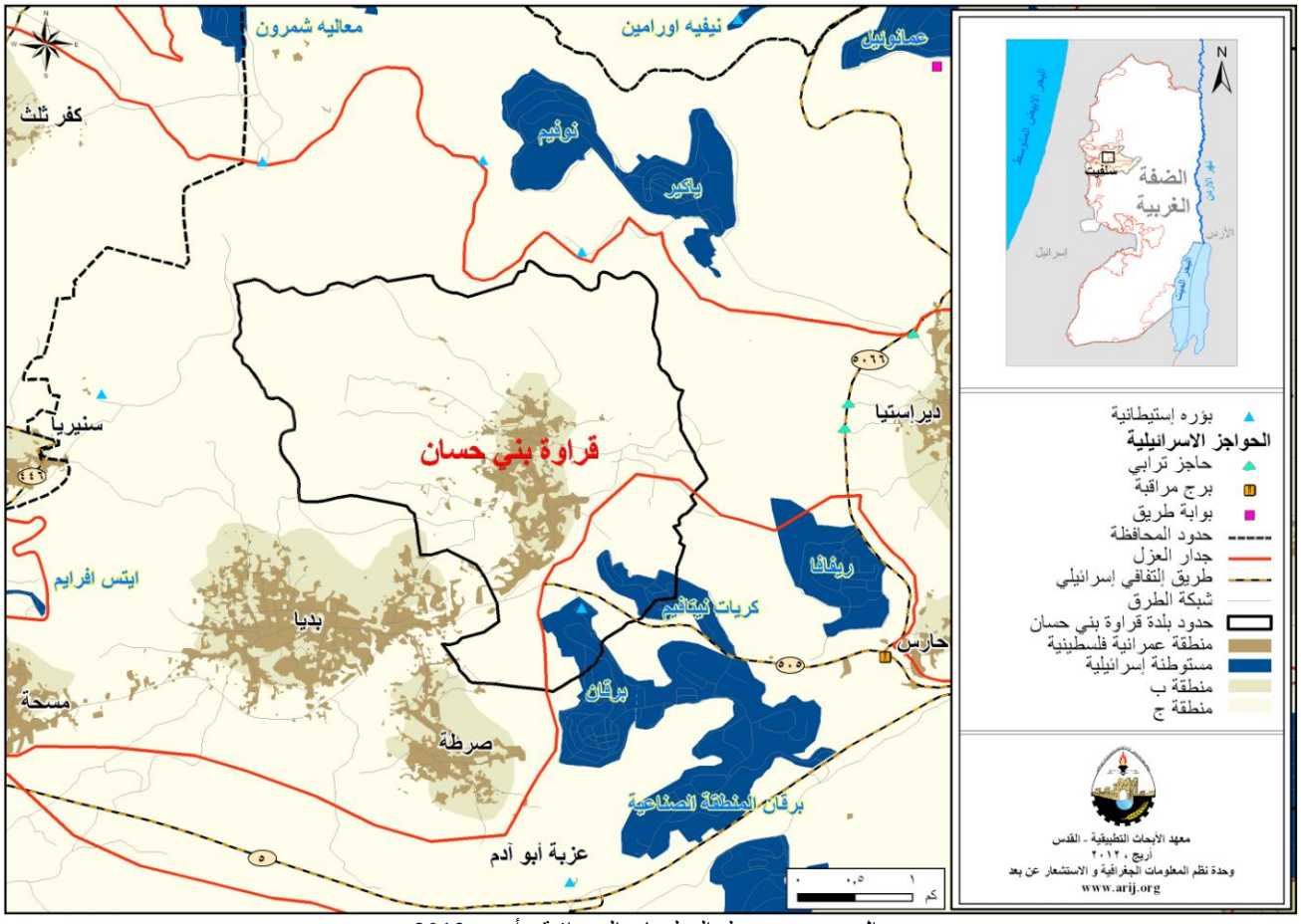

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع بلدة قراوة بني حسان على ارتفاع 391 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 611.6 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61.6% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس بلدي في قراوه بني حسّان عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 8 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما أنه يقع ضمن مجلس خدمات غرب سلفيت، كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء واصدار الرخص.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- تنظيم وسائل المواصلات.
- توفير رياض الأطفال.

نبذة تاريخية

سميت بلدة قراوه بني حسّان بهذا الاسم نسبة إلى الرجل الصالح أبو محمد عبد الحميد بن ماض القرواني الحسّاني والذي يعود في أصله الى القبائل الحسنية التي كانت مسؤولة عن حفظ الطرق التجارية من باب الخليل في القدس الى قرية عزون شمالا، أمّا كلمة قراوة فقد جاءت من القرى والتي تعني الكرم وحسن الضيافة. يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي الى سنة 1600 ميلادي. ويعود أصل سكّان بلدة قراوه بني حسّان الى القبائل الحسنية القادمة من جزيرة العرب (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من بلدة قراوه بني حسّان

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة قراوه بني حسّان سبعة مساجد، وهي: مسجد عمر بن الخطاب، مسجد المحسنين، مسجد الحوقلة، مسجد الجنيد، مسجد عثمان بن عفّان، مسجد أبو بكر الصديق، ومسجد علي بن أبي طالب. اضافة الى مركز لتحفيظ القران الكريم. كما يوجد بعض

الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: بناية البرج، قصر منصورة، قصر صبّاح، دار الضرب، بركة الجامع. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة قراوه بني حسّان

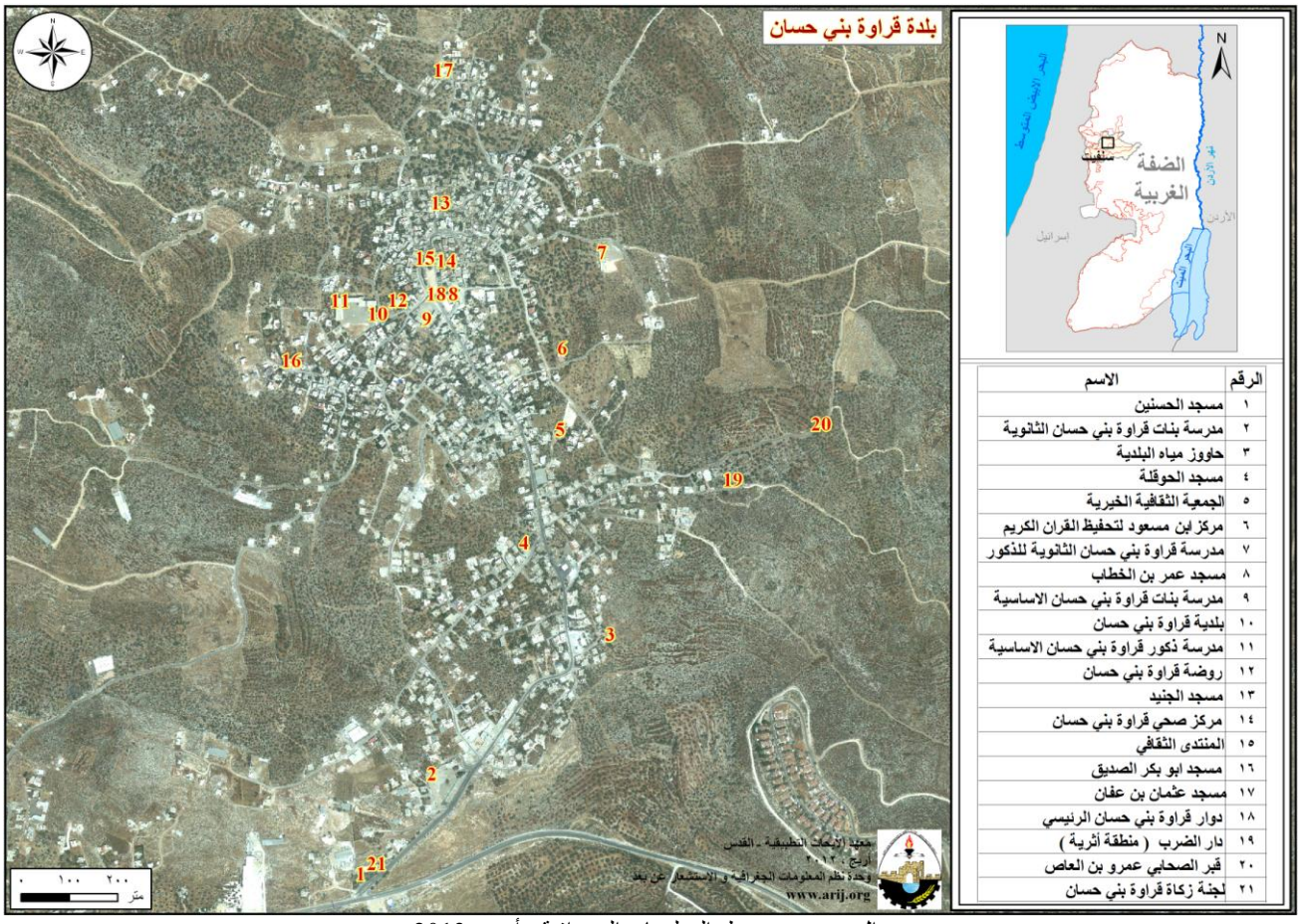

الرقم	الاسم
١	مسجد الحسنين
٢	مدرسة بنات قراوة بني حسان الثانوية
٣	حاووز مياه البلدية
٤	مسجد الحوقلة
٥	الجمعية الثقافية الخيرية
٦	مركز ابن مسعود لتحفيظ القران الكريم
٧	مدرسة قراوة بني حسان الثانوية للذكور
٨	مسجد عمر بن الخطاب
٩	مدرسة بنات قراوة بني حسان الاساسية
١٠	بلدية قراوة بني حسان
١١	مدرسة ذكور قراوة بني حسان الاساسية
١٢	روضة قراوة بني حسان
١٣	مسجد الجنيد
١٤	مركز صحي قراوة بني حسان
١٥	المنتدى الثقافي
١٦	مسجد ابو بكر الصديق
١٧	مسجد عثمان بن عفان
١٨	دوار قراوة بني حسان الرئيسي
١٩	دار الضرب (منطقة أثرية)
٢٠	قبر الصحابي عمرو بن العاص
٢١	لجنة زكاة قراوة بني حسان

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة قراوه بني حسّان بلغ 3,752 نسمة، منهم 1,979 نسمة من الذكور، و1,773 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 669 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 732 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة قراوه بني حسّان لعام 2007، كان كما يلي: 48.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 48.9% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 100:111.6، أي أن نسبة الذكور 52.7%، ونسبة الإناث 47.3%.

العائلات

يتألف سكان بلدة قراوه بني حسّان من عدة عائلات، منها: عائلة عاصي، عائلة ريّان، وعائلة مرعي (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 50 شخصا قد هاجر البلدة منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة قراوه بني حسّان عام 2007، حوالي 7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 77.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 17.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 27% انهوا دراستهم الابتدائية، 26.6% انهوا دراستهم الإعدادية، 16% انهوا دراستهم الثانوية، و6.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة قراوه بني حسّان، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة قراوه بني حسّان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	39	216	354	331	218	41	71	1	6	1	0	1,278
إناث	134	212	314	327	179	11	21	0	1	0	1	1,200
المجموع	**173**	**428**	**668**	**658**	**397**	**52**	**92**	**1**	**7**	**1**	**1**	**2,478**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة قراوه بني حسّان في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في البلدة أربعة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة قراوه بني حسّان حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

إسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور قراوه بني حسّان الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور قراوه بني حسّان الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات قراوه بني حسّان الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات قراوه بني حسّان الأساسية	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة قراوه بني حسّان 50 صفا، وعدد الطلاب 1,333 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 81 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة قراوه بني حسّان يبلغ 16 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في بلدة قراوه بني حسّان روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

إسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة براعم التعليم الحديث	3	3	خاصة
روضة أطفال قراوه بني حسّان	4	4	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يواجه قطاع التعليم في بلدة قراوه بني حسّان بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، منها:

- صعوبة الوصول إلى مدرسة بنات قراوه بني حسّان الثانوية لبعدها عن التجمعات السكنية.
- عدم توفر بعض الخدمات العامة داخل البلدة كالمواصلات، ممّا يزيد من أعباء الطلبة المتوجهين الى مدارسهم.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة قراوه بني حسّان بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز أمومة وطفولة حكومي، عيادة طبيب عام حكومية، عيادة طبيب أسنان خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن البلدة حوالي 25 كم، أو التوجه إلى مركز الجمعية العلمية الطبية في بلدة بديا، والذي يبعد عن البلدة حوالي 5 كم (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

يواجه قطاع الصحة في بلدة قراوه بني حسّان الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، أهمها:

- عدم توفر أطباء متخصصين في البلدة.
- عدم توفر مركز طبّي يشمل كافة الخدمات الطبية لسكان البلدة.
- عدم وجود طبيب مناوب في عيادة البلدة ليعمل على مدار الساعة.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة قراوه بني حسّان على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 40% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة قراوه بني حسّان

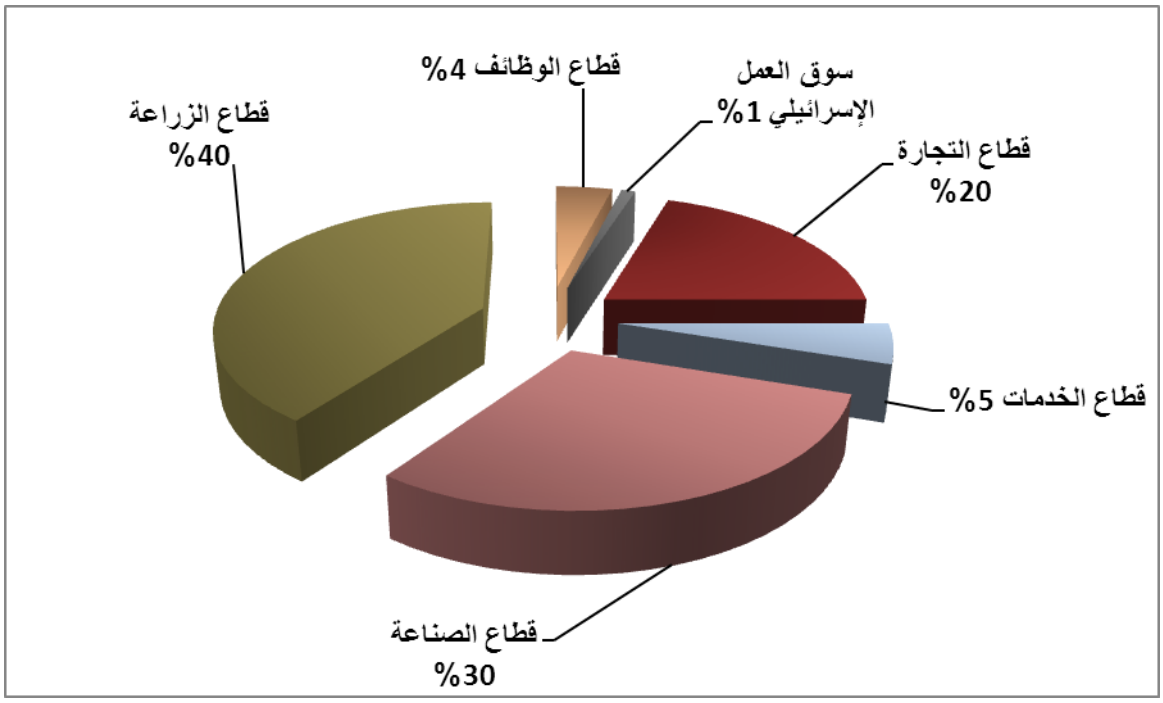

المصدر: مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة قراوه بني حسّان، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في بلدة قراوه بني حسّان 70 بقاله، مخبزين، ملحمتين، 4 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 10 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و12 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، 2 معصرة زيتون، ورشتين لصيانة تكييف وتبريد (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة قراوه بني حسّان إلى 15%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 94% يعملون). وكان هناك 68.3% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.5% من الطلاب، و34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان قراوه بني حسّان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	682	25	17	**724**	447	0	78	7	22	**554**	0	**1,278**
إناث	55	0	5	**60**	475	588	69	5	1	**1,138**	2	**1,200**
المجموع	**737**	**25**	**22**	**784**	**922**	**588**	**147**	**12**	**23**	**1,692**	**2**	**2,478**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة قراوه بني حسّان حوالي 9,445 دونما، منها 6,582 دونم هي أراض قابلة للزراعة و553 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة قراوه بني حسّان (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (6,582)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
9,443	553	5,780	2	459	341	0	361	1,581	28	340

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في بلدة قراوه بني حسّان

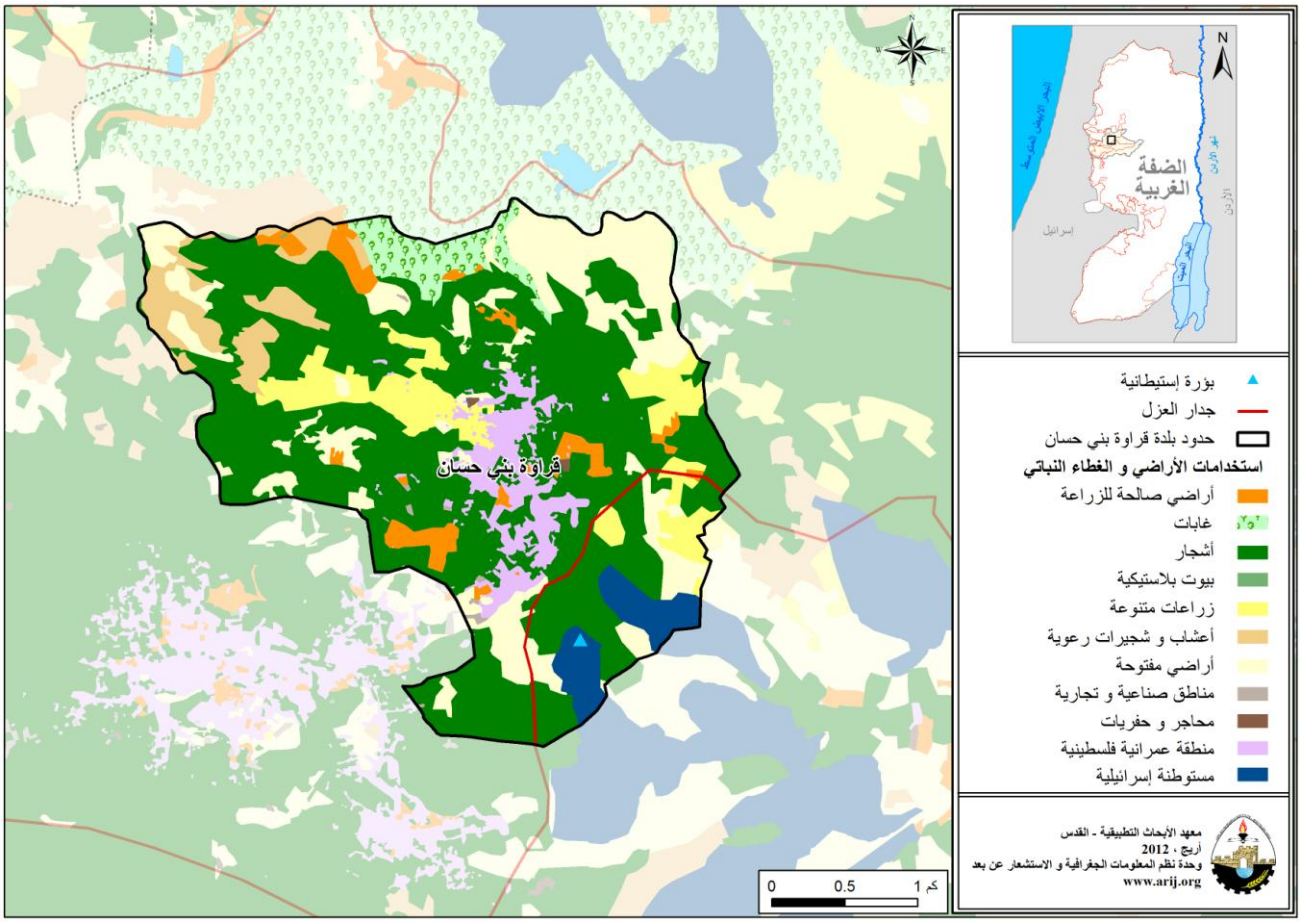

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة قراوة بني حسان. وتعتبر البندورة والكوسا والزهرة أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة قراوه بني حسّان (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
15	32	0	16	0	8	0	3	0	0	15	59

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة قراوه بني حسّان. وتشتهر قراوه بني حسّان بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,790 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة قراوه بني حسّان (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
2,790	0	0	0	38	0	2	0	0	0	76	0	2,906	0

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة قراوه بني حسّان، فان مساحة الحبوب تبلغ 170 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة قراوه بني حسّان (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
170	0	15	0	26	0	3	0	33	0	0	0	13	0	260	0

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 10% من سكان بلدة قراوه بني حسّان يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في بلدة قراوه بني حسّان

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
8	1,956	-	50,000	134

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 45 كم طرق زراعية (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة قراوه بني حسّان وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	20

المصدر: مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012

يواجه القطاع الزراعي في بلدة قراوه بني حسّان بعض المشاكل (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، منها:

- عدم توفر رأس المال.
- صعوبة التسويق للمنتجات الزراعية، وغزو السوق المحلي بالمنتجات المنافسة.
- عدم توفر أيدي عاملة ذات خبرة في مجال الزراعة.

- مصادرة الأراضي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين.
- وعورة الطرق الزراعية التي توصل إلى الأراضي الزراعية.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في بلدة قراوة بني حسان أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012)، منها:

- **مجلس بلدي قراوه بني حسّان:** تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **المنتدى الثقافي:** تأسس عام 2002 م، من قبل لجنة الاعمار في البلدة، ويعنى بتقديم خدمات ثقافية وعلمية متنوعة للمواطنين.
- **الجمعية التعاونية الزراعية:** تأسست عام 2010 م، من قبل جمعية الإغاثة الزراعية، بهدف إنتاج وتسويق الزيت العضوي، إضافة إلى تقديم الخدمات الإرشادية للمزارعين.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة قراوه بني حسّان شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع مشاكل هامّة في مجال الكهرباء، تتمثل في عدم توزيع الأحمال على شبكة الكهرباء العامة بشكل مناسب، وعدم كفاية المحولات الكهربائية المتوفرة حاليا، وحاجة شبكة الكهرباء العامة الحالية إلى توسعة لتشمل منشات جديدة.

كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة قراوه بني حسّان 4 سيارات أجرة تنقل المواطنين، و100 سيارة خاصة، وتعتبر قلة المركبات والخدمات التي تقدمها في التجمع من أهم العوائق امام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة. (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012). وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع فانّ تنقل سكان التجمع يكون بواسطة السيارات الخاصة (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 15 كم من الطرق الرئيسة و40 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في بلدة قراوه بني حسّان

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	10	5
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	5	15
3. طرق غير معبدة.	-	20

المصدر: مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة قراوة بني حسان بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة قراوة بني حسان عام 2010، حوالي 96,000 متر مكعب/السنة (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 64 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة قراوة بني حسان لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة قراوة بني حسان 50 لترا في اليوم (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل/متر مكعب (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

كما يتوفر في بلدة قراوة بني حسان ثلاثة ينابيع يتم استغلال واستخدام المياه منها في الزراعة وسقاية المواشي في البلدة (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012). كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 500 متر مكعب، ويوجد في البلدة حوالي 100 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة قراوة بني حسان شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 164 مترا مكعبا، بمعنى 59,904 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 40 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك غرب سلفيت الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 15 شيكل/شهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 80% من هذه الرسوم. (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة قراوة بني حسان من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، يتم جمعها بعد ذلك في حاويات موزعه في أحياء البلدة يبلغ عددها 100 حاويه بسعة 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل البلدية بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى

المكب الخاص بالبلدة والذي يبعد حوالي 5 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها بطريقة غير صحية (مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة قراوة بني حسان 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 4.3 طن، أي بمعدل 1580 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة قراوة بني حسان كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقا أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف محافظة سلفيت، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة قراوة بني حسان

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة قراوة بني حسان إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 843 دونما (9% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن معظم السكان في بلدة قراوة بني حسان يتمركزون في المنطقة المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 8,600 دونما (91% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة قراوة بني حسان هي عبارة عن أراض زراعية وأراض مصادرة للمستوطنات الإسرائيلية ومناطق مفتوحة وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في بلدة قراوة بني حسان اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	**0**	**0**
مناطق ب	**843**	**9**
مناطق ج	**8,600**	**91**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**9,443**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

بلدة قراوة بني حسان وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة قراوة بني حسان حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية وتشييد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بالجدار العازل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة قراوة بني حسان:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 341 دونما (3.6%) من أراضي بلدة قراوة بني حسان من أجل إقامة مستوطنتين إسرائيليتين هما: مستوطنة "برقان" الإسرائيلية الصناعية، ومستوطنة "كريات نيتافيم" الإسرائيلية، الواقعتان في الجهة الجنوبية للبلدة وعلى أراضيها، وسيفصل بينها وبين بلدة قراوة بني حسان جدار العزل العنصري المخطط له في المنطقة. ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هاتين المستوطنتين قرابة ألفي مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 13).

جدول رقم 13: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة قراوة بني حسان

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة قراوة بني حسان	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
برقان	1981	167	1359
كريات نيتافيم	1982	174	634
المجموع		**341**	**1993**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013			

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي بلدة قراوة بني حسان والبلدات المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على

المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عانت بلدة قراوة بني حسان ومحافظة سلفيت بشكل عام من إقامة حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة سلفيت عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000 وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "اريئيل" الإسرائيلية، وقد كان لإغلاق هذا المدخل الشمالي لمدينة سلفيت اثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "اريئيل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة العزل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار العزل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتا وجزئيا خلال عام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله. وبسبب إغلاق هذا المدخل الهام والرئيسي لمدينة سلفيت وقراها المجاورة تحول المواطنون في بلدة قراوة بني حسان وغيرها من القرى لاستخدام المدخل الشرقي للمدينة والذي يمر عبر قريتي ياسوف واسكاكا ثم مدينة سلفيت، لكنهم مضطرون للمرور من خلال حاجز عسكري آخر يعد معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية وهو حاجز زعترة العسكري "كفار تبواح" والذي يفصل وسط الضفة عن شمالها.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بمئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي بلدة قراوة بني حسان والى الجهة الجنوبية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي البلدة وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505 الذي كان شارعا رئيسيا يمر من خلال قرى قراوة بني حسان وبديا ومسحة والمسمى "بعابر السامرة" لكن سلطات الاحتلال استعاضت عنه بمقطع التفافي جديد وهو شارع رقم 5 الذي يلتف عن هذه القرى دون المرور من خلالها وأصبح المقطع القديم شارعا يغذي مستوطنتي "كريات نيتافيم وبرقان" الإسرائيليتين. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

كذلك شهدت بلدة قراوة بني حسان الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤرة الاستيطانية "معاليه اسرائيل" وذلك بهدف توسعة مستوطنة "برقان" الإسرائيلية الصناعية باتجاه الشمال والسيطرة على المزيد من الأراضي. والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر, الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتامين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

بلدة قراوة بني حسان ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

أما بالنسبة للجدار العازل فقد كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر كبير على بلدة قراوة بني حسان. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007, تبين أن الجدار المخطط لبنائه على أراضي بلدة قراوة بني حسان في الجهة الجنوبية سيقتطع ما مساحته 1391 دونما (15%) من أراضي البلدة للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية، وتشمل الأراضي المخطط عزلها بفعل الجدار, الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراضي البلدة (انظر الجدول 14).

جدول رقم 14: تصنيف الأراضي المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في بلدة قراوة بني حسان – محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراض زراعية	824
2	مناطق مفتوحة	226
3	مستوطنات إسرائيلية	341
المجموع		**1,391**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري أيضا أن جدار العزل العنصري المخطط له سيعزل، حال الانتهاء من بناءه، مئات الدونمات من أراضي بلدة قراوة بني حسان وخصوصا الأراضي الزراعية الخصبة والمليئة بالأشجار مما سيهدد المستقبل الزراعي والاقتصادي للسكان الفلسطينيين في المنطقة. كما سيعمل الجدار على ضم العديد من المستوطنات الإسرائيلية داخل منطقة الجدار فيما يعرف بمخطط "أصبع أريل"[1]، وسيؤدي ذلك إلى عزل بلدة قراوة بني حسان عن مدينة سلفيت وقرى جنوب وغرب سلفيت. وتهدف خطة العزل إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية والتضييق على السكان الفلسطينيين ومصادرة وعزل المزيد من الأراضي الزراعية وغير الزراعية للغايات الاستيطانية الإسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصا أشجار الزيتون مما جعلها هدفا مهما للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الإسرائيلية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة قراوة بني حسان

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي أو إخطارات لوقف البناء في بلدة قراوة بني حسان. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 11/11/ت: صدر بتاريخ السادس عشر من شهر كانون الثاني من العام 2012 ويصادر ما مساحته 21.3 دونما من أراضي قرى قراوة بني حسان وصرطة وحارس لأغراض عسكرية.
2. في السادس عشر من شهر أيلول من العام 2010 وجد مزارعي قرواة بني حسان أوراق وخرائط منثورة بين الحجارة في أراضيهم الزراعية وهي عبارة عن إخطارات إخلاء صادرة عن جيش الاحتلال الإسرائيلي تلزم المزارعين بإخلاء أراضيهم لوقوعها ضمن أراضي المحميات الطبيعية بحسب الادعاءات الإسرائيلية. وتلزم الأوامر الإسرائيلية أصحاب الأراضي والمزارعين بإخلاء أراضيهم وإعادتها إلى ما كانت عليه خلال 48 ساعة. تجدر الإشارة إلى أن إخطارات الإخلاء تحمل تاريخ صدور قديم وهو الخامس من شهر آب من العام 2010، ومضى ما يزيد شهر عن تاريخ صدورها حيث خسر الفلسطينيون فترة الاعتراض على الإخطارات الصادرة لدى المحكمة الإسرائيلية.
3. في يوم الثاني عشر من شهر كانون أول من العام 2011 وجد أحد المزارعين الفلسطينيين في بلدة قراوة بني حسان عددا من الأوامر العسكرية الإسرائيلية ملقاة على الأراضي الزراعية في البلدة. وتقضي الأوامر الإسرائيلية والتي تحمل الأرقام التالية 598، 597، 594، 595 و596 بإخلاء 50 دونما من الأراضي الفلسطينية في البلدة بحجة أنها أراضي حكومية. وتعود الأراضي المخطرة لكل من يوسف سعيد مرعي، وسميح إبراهيم عاصي، وصابر مصطفى مرعي، وخضر إسماعيل سلوم، ونادر مصطفى مرعي. وتقع الأراضي المخطرة شمال غرب بلدة قراوة بني حسان، في المنطقة المعروفة باسم 'بئر أبو عمار'. والجدير بالذكر أن أوامر الإخلاء أمهلت أصحاب الأراضي مدة 45 يوما لمراجعة سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة 'عوفر'. وفي تحليل للأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة، تبين أن ما يزيد عن 160 دونما من

[1] يتغلغل 'إصبع اريبل' عميقا داخل الجزء الشمالي من الضفة الغربية، على أراضي محافظة سلفيت، حوالي 22 كم إلى الشرق من خط الهدنة (الخط الأخضر-1949) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، 2012). أظهرت خريطة الجدار الإسرائيلي المحدثة في شهر نيسان 2007، والتي نشرت على ، أن الجدار المبني حول تجمع ارئيل الاستيطاني سوف يضم 21 مستوطنة إسرائيلية إلى إسرائيل، وفي الوقت نفسه، سوف يعزل أكثر من 10 تجمعات سكانية فلسطينية من مركز الحياة في مدينة سلفيت والقرى الفلسطينية المجاورة.

أراضي قراوة بني حسان تم استهدافها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. والجدير بالذكر انه قبل عدة سنوات, تم استصلاح الأراضي المستهدفة وزراعتها بأشجار الزيتون.

أوامر الهدم الإسرائيلية تستهدف العديد من المنازل والمنشات في بلدة قرواة بني حسان

أخطرت دائرة شؤون التنظيم والبناء التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية في التاسع من شهر شباط من العام 2008 أربعة منشآت صناعية وسكنية في بلدة قراوة بني حسان بالهدم بحجة أن تلك المنشات قد بنيت دون تراخيص صادرة عن الإدارة المدنية الإسرائيلية لوقوعها في المناطق المصنفة "ج" بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة للعام 1995. وأمهلت الأوامر أصحاب المنشات المخطرة بالهدم حتى تاريخ السابع والعشرين من شهر حزيران من العام 2008 لإتمام إجراءات التراخيص اللازمة، وإلا سيتم هدمها. وتعود المنشات المخطرة بالهدم لكل من حمد صلاح بشير ريان ومصباح مصطفى احمد مصلح واحمد إبراهيم عاصي وعدنان إبراهيم مصطفى ريان.

في الخامس من شهر آب من العام 2010، سلمت لجنة البناء والتنظيم التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية مسجداً قيد الإنشاء بالإضافة إلى (14) منزلاً في بلدة قراوة بني حسان اخطارات بوقف البناء بدعوى البناء الغير مرخص لوقوعها ضمن المنطقة المصنفة "ج" بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة. وأمهلت الأوامر أصحاب المنشآت المخطرة حتى الثاني من شهر أيلول من العام 2010 لتصويب أوضاع منشآتهم من حيث الشروع بإجراءات الترخيص لدى الإدارة المدنية الإسرائيلية في مستوطنة بيت إيل. وتعود المنشات المخطرة لكل من عزت يوسف صالح ريان، محمود احمد يعقوب ريان، عزمي عزيز محمد مرعي، عزيز محمد ذيب مرعي، احمد محمد ذيب مرعي، احمد محمد احمد مرعي، يوسف احمد عوده ريان، باسم محمد احمد ريان، عزيز إسماعيل مرعي، سلوم محمد سليم مرعي، محمود احمد نمر أبو عليا، عبد الكريم احمد سلوم مرعي.

أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي في الحادي عشر من شهر نيسان من العام 2010 على إيقاف العمل في شق الطريق الزراعي المؤدي إلى المنطقة الشرقية من بلدة قراوة بني حسان. ويبلغ طول الطريق المستهدف 1.3 كم وتم تنفيذه بتمويل من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لخدمة المزارعين في البلدة وحماية لأراضيهم الزراعية في المنطقة الشرقية من البلدة لما تتعرض له من حملة شرسة من قبل المستوطنين القاطنين في البؤرة الاستيطانية 'هفات يائير' المقامة على أراضي عزبة أبو خليل غرب بلدة دير استيا.

قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلي مرة أخرى في 24 آذار 2011 بتجريف طريق الحرية في بلدة قراوة بني حسان، حيث استخدم جيش الاحتلال الإسرائيلي جرافتان ذو حجم كبير ترافقها عدد من سيارات الجيب العسكرية في عملية التدمير. كانت عملية التدمير هذه المرة واسعة النطاق بشكل اكبر حيث أزالت الجرافات الإسرائيلية كل الأسفلت لمسافة 1800 متر بالإضافة إلى التدمير الكامل للبنية التحتية الأساسية للطريق لدرجة أنه لا يمكن إعادة تأهيله.

قرر الفلسطينيون في قراوة بني حسان مرة أخرى بعد عملية التجريف إعادة تأهيل الطريق حتى يتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم الزراعية في الجزء الشرقي من البلدة بعد ان تم تدمير الطريق بشدة من قبل الجرافات الإسرائيلية. حيث تمت إعادة تأهيل الطريق بشكل جزئي وتمكن بذلك اهل البلدة من الوصول إلى أراضيهم في غضون بضعة أشهر بعد عملية التجريف. ومع ذلك، في كانون اول 2012، قامت الإدارة المدنية الإسرائيلية برفقة جيش الاحتلال الإسرائيلي بمداهمة البلدة وتسليم المزارعين الفلسطينيين في بلدة قراوة بني حسان إخطارا عسكريا لهدم الطريق مرة أخرى في غضون أسبوعين من تاريخ صدور الأمر العسكري، كما وامروا المزارعين بعدم تنفيذ أي عمل في أراضيهم الواقعة على طول الطريق المستهدفة. تجدر الاشارة الى ان الطريق لا يزال قائما حتى تاريخ إعداد هذا التقرير وما زال الالتماس المقدم إلى محكمة إسرائيل معلقا.

عمليات الهدم الإسرائيلية تستهدف العديد من المنشات في بلدة قراوة بني حسان

في الرابع والعشرين من شهر تشرين ثاني من العام 2010 داهمت طواقم الإدارة المدنية الإسرائيلية برفقة عدد من الجرافات الإسرائيلية وتحت حماية قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي الجهة الغربية من بلدة قراوة بني حسان، منطقة بئر عمار ومنطقة بئر النويتف، وشرعوا بأعمال تدمير واسعة في المنطقة طالت الطريق الذي يطلق عليه "طريق الحرية" بالإضافة إلى عدد من المشاريع الزراعية التي يتم تنفيذها في المنطقة. وجاءت عملية الهدم والتخريب تحت ذريعة العمل بدون ترخيص صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية كون المنطقة المستهدفة تقع ضمن المنطقة المصنفة "ج" والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة بحسب اتفاقية أوسلو

الثانية المؤقتة للعام 1995، أمنيا وإداريا. وشملت المرحلة الأولى من التدمير منطقة بئر أبو عمار، حيث قامت الجرافات الإسرائيلية بأعمال تدمير لعدد كبير من المنشآت الزراعية حيث بلغت الخسائر نحو 132,000 شيكل. ومن بين المتضررين، المواطن صابر مصطفى عبد الله مرعي (هدم جدران استنا دية، وهدم بيت بلاستيكي، وتخريب شبكة مياه، وخلع الأشجار) والمواطن أمين احمد عبد سلوم (هدم جدران استنا دية بطول 50م) والمواطن خضر إسماعيل سلوم (هدم جدران استنا دية بطول 70م) ومحمد عمر ريان (هدم جدران استنا دية 50م، وتدمير بوابة حديدية) وتبلغ قيمة الخسائر 15,000 شيقل وسميح إبراهيم عاصي (هدم جدران استنا دية بطول 40م). أما عن المرحلة الثانية من التدمير فطالت شارع الحرية الذي جرى تنفيذه بتمويل من وزارة المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية حيث بلغت تكلفة الشارع الإجمالية 350,000 دولار أمريكي من أعمال حفريات وتسوية. وقامت الجرافات الإسرائيلية بتدمير الشارع وحفره بالجرافات وذلك بعمل حفر في هذا الشارع كل 20م تقريباً من بدايته حتى نهايته.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة قراوه بني حسّان

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي قراوه بني حسّان بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي قراوه بني حسّان خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد الطرق الداخلية	بنية تحتية	2010	صندوق البلديات
مشروع توريد باجر للمجلس البلدي	خدمات عامة	2012	صندوق البلديات

المصدر: مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي قراوة بني حسان، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 14 كم تقريبا.
2- الحاجة إلى توسعة شبكة المياه العامة بطول 7 كم تقريبا.
3- الحاجة إلى تأهيل وشق طرق زراعية بطول 10 كم تقريبا.
4- الحاجة إلى إضافة 10 غرف صفية إلى مدرستي قراوة الثانوية للذكور وقراوة الأساسية للإناث وتعبيد ساحاتها وتزويدها بملاعب رياضية ومختبرات حاسوب.
5- الحاجة إلى إنشاء مركز صحي متكامل وتزويده بالأجهزة والمعدات والكادر الطبي علما بأن المبنى جاهز.
6- الحاجة إلى إنشاء منتزه وحديقة عامة.
7- الحاجة إلى إنشاء حوالي 30 بئر جمع مياه منزلي، واستصلاح أكثر من 500 دونم من الأراضي الزراعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 6: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة قراوه بني حسّان

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			13 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		1.5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			3 ينابيع مياه
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			150 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة صحية
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			توسيع عيادة صحية
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة الذكور الثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			75 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			5 أبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			30 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			600 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			2 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 1 كم طرق رئيسة، 5 كم طرق داخلية و7 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس بلدي قراوه بني حسّان، 2012

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين*
- *مجلس بلدي قراوة بني حسان، 2012.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.*